نور الدين علي عبد الرحمن الحمد لشمس الدين البهكلي روح الله تعالى روحه
وجعل من كوثر رحيق الرضوان غبوقه وصبوحه فانه افتتح تاريخه لذكر
من السنة الاولى في القرن الثاني عشر وانهى به الى السنة الخامسة منه عند
خروج الشريف المذكور من الخلاف اليماني وتوجه الى مكة المشرفة عمرها الله تعالى
وقد اشتمل ذلك التاريخ على معان جمة وفوائد ومقاصد عليه بهيه لست
اقدر على ان اعرض الى شيء من امثالها اذ لست من فرسان ميدانها ولا
من رجالها لقصر باعي وقلة اطلاعي .....
ولكن الرياض اذا اقشعرت نباتها ... وضوح نبتها رعى الهشيم
لكني وضعت هذا محبة لتنقيد ما اطلعت عليه بحسب الطاقة سالكا
فيه مسلك الهذيان لا مسلك فحول المبارزين اولي البراعة والحذاقة فالمطلوب
ممن اطلع على ما رقمته من الاخوان ستر الزلل واصلاح الخلل على انه لا يسلم منها
الا كلام من علا وجل والا فغيره على وجل .....
كفاني بأني يا خليل مقصر ... ومعترف والمرء يعذر للتقصير
وعلى من صنف فقد استهدف ومن خاض هذه الاخواض عرض نفسه
للقدح والمناقشة والاعتراض فاسأل من بيده مقاليد الامور ان
يتجاوز عن كل خطأ منثور او على صفحات هذه الاوراق مسطور وان يكفيني
اكف الحاسدين وشر المعاندين انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وهو
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحيث لم اجد
ما يعينني على التكميل لذلك التاريخ الجليل مما يجلب الى الصحيح من الافادة فاقتصرت
على ما ذكرته محققه وعرفته لسائر امن الله بحياته الاعانة والوفاء والرعاية
فكن لي يا رؤوفا بارو فا ومسعفا ... ولا زلت لي يا مالك الملك موئلا
واذ قد عن ذكر الوالد علي عبد الرحمن عشيشة حبيب الرحمن والرضوان فلا باس بان
نتعرض للاثر من اخباره ونذكر شيئا من حميد اثاره فهو القاضي العلامة على الاطلاق
الفهامة من غير شك ولا اشتقاق المطلع على دقائق العلوم المحيط بمنطوقها والمفهوم
ولد

ثم على قوله وقد اشتمل الخ

على ان الخلاصة تكميل ثم للعقد المفصل الخ

ثم على ترجمة القاضي علي عبد الرحمن مولف العقد المفصل الخ

ولد في سنة ثلاث وسبعين والف ببلده هجرة ضمد المحروسة وحفظ القرآن
العظيم بها ثم ارتحل لطلب العلم الشريف الى مدينة صعده المحمية فلقي بها الاجلا
العلماء من الائمة المجيدين وبرع في علوم العربية حتى صار فريد الزمان
وفريع الاوان تشهد له المؤالف والمخالف واعترف له بالسبق ارباب الطلب
من اولي المعارف صنف شرحا للكافية لم يكن له في شروحها على كثرتها نظير والتزم فيه
ذكر الخلاف بين النحويين واختار القول الشهير وذكر الشاهد وقائله ومن قبله
وبعض القصيدة التي هو منها بلا نكير فوفا وفي وافاد واعطى حتى قام ارباب
الفضائل له اجلالا منصفين صفا صفا وحقق في الاصلين تحقيقا عظيما ولم يترك
من كل فن حظا وافرا جسيما ثم عاد الى وطنه هجرة ضمد فانتفع به اهل الجهة
نفعا لم يعهد ثم ارتحل مرة اخرى الى بلاد الشرف كوم علامة اليمن قاضي قضاة
ذلك الزمن شرف الاسلام وشيخ مشايخ الانام المحقق الناصر عبد الحفيظ المهلا
فقطع في حضرته بالقدح المعلا وكان عين اعيان تلامذته وواسطة عقد حضرته
فانتشر صيته في ذلك المكان واشير اليه بالبنان في البيان وكاتبه العلماء
من اهل عصره والاعيان فالف ورصف فابدع واتحف وكان ياتي بكل معنى عجيب
ويخترع كل فن غريب حتى انه اخبر بعض ادبا عصره ان كان اجادته في فن السجع
اكثر من اجادته في النظم ومن نظمه رحمه الله لما بنى القاضي الحسين رحمه الله داره
المعروفة بجنة الشجعة ابيات جعلها تاريخا للبنا فقال ....
هذا الحسين النجل من ناصر ... قد سكن البيت وقد حله .....
فاكتسب الدار به بهجة ... وقيل للحاسد يا ويله .....
وقالت الحال لنا جهرة ... قد فرح الكيس والابله .....
من يرد تاريخها للبنا ... تحقيق ما اعني وعنا له .....
فليحسبن تاريخه فالبلا ... ساعدها وفقه وطابه له .....
والتاريخ لسنة الف ومائة من قوله ساعدها ولا يخفى انه على خلاف قاعدة
المؤرخين في النظم ان ما بعد لفظ التاريخ هو التاريخ ويحسب منه وكان
القياس الحساب هنا من قوله فالبلا وساعد العدد وللناس فيما يعشقون
مذاهب ومما ينسب اليه رحمه الله بيتان تتعلق بحال اللحية الضدية
ولعلها عند حصول بعض العوارض التي تعرض للعلماء اولي الرتب العلية
ولا ادري هل هو قائلها ام تمثل بها وهما ......

ثم على قوله ثم ارتحل الخ

ثم على قوله ومن نظمه الخ

ثم على قوله ومما ينسب اليه الخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)